اقسام المجاز بجسها وربما جمعوا بين العبارتين فاخطاوا بان نقولوا من العلاقات
اطلاق الجزء على الكل وهذه ليست علاقة بل العلاقة الجزئية منها القسم المذكور
ومنها مجاز اطلاق اسم الملزوم على اللازم كقوله تع ام انزلنا عليهم سلطانا
فهو يتكلم بما كانوا به يشركون اطلق الكلام على الدلالة لانها لازمة له وفيه نظر لانها
داخلة في اطلاق السبب على المسبب ومنها اطلاق اللازم على الملزوم كقول
الشاعر قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم   دون النساء ولو باتت باطهار
اطلق شد الازر على الاعتزال بلزمه شد الازار وفيه نظر لانه من اطلاق
المسبب ومنها مجاز اطلاق المطلق على المقيد كقوله تع فتحرير رقبة والمراد
منه وهو يرجع الى التعبير بالجزء عن الكل لان المطلق جزء المقيد لا انه
اخص منه لان الجزء اعم من ان يكون حمليا كالمطلق او غير حملي كسقف الدار ومنها
عكسه وهو ان يرجع الى التعبير بالكل عن الجزء ومنه الخالي عن الفائدة
وسنورده بالذكر ومنها مجاز اطلاق العام وارادة الخاص ويمثلون بقوله
تع وحسن اولئك رفيقا ولا يتعين لان لفظ رفيق يستعمل للواحد والجمع
ثم هذا القسم من التعبير بالجزء عن الكل ومنها عكسه وهو ايضا من مجاز
اطلاق الكل على الجزء ومنها مجاز تسمية المتعلق باسم المتعلق كتسمية اللديغ
سليما سليمان والبرية المهلكة مفازة ومثله الاصوليون وكذلك المصنف
فيما سياتي من البديع بقوله تع ومكروا ومكر الله واعلم انه لا يشترط في
مجاز المقابلة ان يتقدم الكلمة الحقيقية بل قد يتقدم مثل ومكروا ومكر الله
وقد يتاخر كقوله تع يد الله فوق ايديهم وكقوله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
تقع في يد الله تع قبل وقوعها في يد المسكين وليس منه يد الله مغلولة غلت
ايديهم لان يد الله مغلولة محكي عنهم لم يؤت به للمقابلة بل اغرب الخفاجي فقال
في سر الفصاحة ان قوله تع فبشرهم بعذاب اليم من مجاز المقابلة لانها لما
ذكرت البشارة في المؤمنين في اية اخرى ذكرت في الكافرين وهذا
يقتضي ان مجاز المقابلة لا يشترط فيه ذكر الطرف الحقيقي لفظا بل كلما
ثبت لاحد المتقابلين حقيقة اطلاق على مقابله مجازا وفي هذه النسخة

نظر

نظر وانها مخالفة لاصطلاح الناس ومنها مجاز تسمية المستعد للامر باسمه
كتسمية الخمر في الدن مسكرا كذا قالوه وليس بشيء لان هذا من تسمية الشيء باسم
ما يؤول اليه وقد سبق ومنها مجاز تسمية الشيء باسم مبدله ويمثلون بقولهم اكل
الدم اي الدية وقد يقرر التمثيل بذلك التسمية ويمثلون ايضا بقوله

ان لنا احمرة عجافا   ياكلن كل ليلة اكافا

ولا يصح الا بان نقول اطلق الاكاف على بدل بدله لان من الاكاف بدله العلف
الماكول بدل الثمن ولا بدل الاكاف وهو الثمن ليس ماكولا لان بيع الاكاف
بالعلف مثلا ويحتمل ان يقال تجوز بالاكاف عن الثمن لعلاقة البدلية
وتجوز ثانيا بالثمن عن العلف من علاقة السببية ويحسن ان يقال
ان هذا مثال العلاقة البدلية وان يقال هو مثال لعلاقة السببية ومنها
مجاز اطلاق المفرد المعرف وارادة المنكر كقوله تع ادخلوا الباب سجدا
لان المراد بابا من الابواب كذا قيل وهو كلام مختلف لان الالف واللام تاتي
للعهد الذهني ويؤيده ان مصحوب هذه نكرة معنى وان كان معرفة لفظا
ومنها مجاز اطلاق النكرة وارادة العموم كقوله تع علمت نفس ما قدمت
واخرت وقولهم امرأ وما اختار اي كل نفس ودع كل امرئ وفيه نظر يجوز ان
يكون كل هنا مضافا محذوفا ويحتمل ان يقال ان حقيقة النفس التي هي اعم
منها تقييد الوحدة والتعدد ومنها مجاز اطلاق المعرف بالالف واللام للجنس
حقيقة الا ان يخرج ذلك على انها حقيقة في العموم فاستعمالها في غيره مجاز
ويلزم على هذا ان تكون الاداة العهدية مطلقا مجازا ويفسده قول
صاحب التلخيص وغيره للالف واللام للعموم عند عدم العهود ومنها مجاز
الزيادة ومنها مجاز النقص وسياتيان في كلام المصنف ويتبين انهما
ليسا مجازين في الحقيقة ومنها مجاز المشابهة وهو الاستعارة وسياتي مفردا
بالذكر   قسم السكاكي المجاز المرسل الى مفيد وخال عن
الفائدة وجعل الخالي عن الفائدة ما استعمل في اعم من موضوعه كالمرسل فانه
اذا استعمل في الانف لا بقيد كونه مرسونا وهو في الاصل موضوع بقيد

Copyright © King Saud University